ماء مطر فسالت أودية بقدرها بمقدارها فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليا
عليه هو ما على وجهه من قذر ونحوه ومما يوقدون بالتاء والياء عليه في النار
من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة أو
متاع يتمتع به كالاواني اذا الذهب زبد مثله اي مثل زبد السيل وهو خبثه
الذي ينفيه الكير كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل اي مثلهما
فأما الزبد من السيل وما اوقد عليه من الجواهر فيذهب جفاء باطلا
مرميا به وأما ما ينفع الناس من الماء والجوهر فيمكث يبقى في الأرض زمانا
كذلك الباطل يضمحل ويمحق وان علا على الحق في بعض الاوقات
والحق ثابت باق كذلك المذكور يضرب يبين الله الأمثال للذين
استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة الحسنى الجنة والذين لم يستجيبوا له وهم
الكفار لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من العذاب
أولئك لهم سوء الحساب وهو المواخذة بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء
ومأواهم جهنم وبئس المهاد الفراش هي ونزل في حمزة وابي جهل أفمن
يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق فآمن به كمن هو أعمى لا يعلمه ولا يؤمن به
إنما يتذكر يتعظ أولوا الألباب اصحاب العقول الذين يوفون بعهد الله
الماخوذ عليهم وهم في عالم الذر وكل عهد ولا ينقضون الميثاق ترك الايمان
والقرآن والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل من الايمان والرحم

وغيره ذلك ويخشون ربهم اي وعيده ويخافون سوء الحساب تقدم
مثله والذين صبروا على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابتغاء طلب وجه
ربهم لا غيره من اعراض الدنيا وأقاموا الصلاة وأنفقوا في الطاعة مما رزقناهم
سرا وعلانية ويدرؤون يدفعون بالحسنة السيئة كالجهل بالحلم والاذى
بالصبر أولئك لهم عقبى الدار اي العاقبة المحمودة في الدار الاخرة هي
جنات عدن اقامة يدخلونها هم ومن صلح أمن من آبائهم وأزواجهم
وذرياتهم وان لم يعملوا بعملهم يكونون في درجاتهم تكرمة لهم والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او القصور اول دخولهم
للتهنئة يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم بصبركم في الدنيا فنعم
عقبى الدار عقباكم والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض بالكفر والمعاصي أولئك لهم
اللعنة البعد من رحمة الله ولهم سوء الدار اي العاقبة السيئة في الدار
الاخرة وهي جهنم الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه
لمن يشاء وفرحوا اهل مكة فرح بطر بالحيوة الدنيا اي ما نالوه فيها وما
الحيوة الدنيا في جنب حيوة في الآخرة الا متاع شيء قليل يتمتع به ويذهب
ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا هلا أنزل عليه على محمد آية من ربه
كالعصا واليد والناقة قل لهم ان الله يضل من يشاء اضلاله فلا تغني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)